Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أغضب امرؤ القيس أباه ثانية، وغدا الابن مطروداً من قبيلته، فأخذ معه مجموعة من الشجعان، وبدأ التنقل في الصحراء، حاطّاً رحاله تارة عند هذه القبيلة، وأخرى عند تلك. ثم سمع بعد سنوات من غيابه أن قبيلة أسد ثارت ضد أبيه، ودخل بعض الرجال عليه الخيمة وقتلوه، وكان على أمرىء القيس الانتقام لموت أبيه.

ومر في طريقه في أرض بني أسد على الإلهة «اللات» وسألها أيثأر لأبيه أم لا؟ وعندما قال الصنم له ثلاث مرات «لا» صاح امرؤ القيس: «أيتها التي لا تستحق أي شيء، وإذا قتلوا أباك؟»، وكسر بعض جوانب الإلهة، ثم تابع طريقه مصمماً على الثأر... فوقف في الطريق بالقرب من حصن «تيماء» الذي حكمه السموءل بن عادياء، وقد قرر أن يطلب المساعدة من امبراطور بيزنطة «جوستنيان»، بعد أن يودع أسلحته عند السموءل بما في ذلك درعه الثمين، وسافر إلى القسطنطينية. لقد عرف أحد أعدائه بهذا فهاجم حصن «تيماء» وأخذ ابن السموءل أسيراً، وطلب من السموءل إعطاءه أسلحة امرىء القيس مقابل فك أسر ابنه، وفي حال عدم الإيجاب سيقتل ابنه، لكن السموءل منفذاً لوعده، امتنع عن تسليم الأسلحة، وشاهد من جدار حصنه قتل ابنه، أما امرؤ القيس فقد وصل إلى القسطنطينية، واستقبل استقبالاً حسناً من قبل الإمبراطور الذي وعده بالمساعدة وعينه والياً على المناطق العربية التي تحت حكم بيزنطة.

وتوجه امرؤ القيس بالطريق إلى بلاد العرب لكن أحد الوشاة وشى عند امبراطور بيزنطة بأن امرأ القيس تغزل بابنة الإمبراطور وقال فيها شعراً. وفي ساعة الغضب الشديد أمر الإمبراطور أن يوجه إلى امرىء القيس هدية من ثياب مسمومة غالية من الحرير الموشى بالذهب،